Qismul Arab: Journal of Arabic Education

دراسة تقابلية بين الكتابة الأنجمية اليورباوية والجاوية الملايوية

Mashood ajibola Abdulraheem

ajibola_ng1@yahoo.com

بقرية اللغة العربية، انغالا– نيجيريا

ملخص البحث: *اللغة العربية لغة عالمية بتأثيرها على كثير من لغات العالم من جهةٍ أو أخرى، لقد أثرت في بعض اللغات دينياً ومنها اجتماعياً ومنها ثقافياً، وبوجد تأثرها بهذه الأوصاف الثلاثة في لغة واحدة مثل في لغة يوربا في الجنوب الغربي من نيجيريا، واللغة الملايوية بماليزيا، ويهدف هذا البحث بمنهجه التقايلي النظر إلى أثر اللغة العربية الثقافية في اللغتين المذكورتين عن طريق استخدام الحروف العربية التي تطلق عليهما (الأنجمية اليورباوية) و(الجاوية الملايوية) لضبط تراثهما وأفكارهما، ويدرس البحث هذه الظاهرة دراسة تقابلية. ويرى الباحث أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة أوسع وتأصيل أعمق، لكي تظهر ثقافة اللغة العربية في لغة يوربا واللغة الملايوية، ومدى التفاعل الإيجابي بينهما. وسيكون البحث مقسما إلى المحاور الآتية: المحور الأول: لغة يوربا وكتابتها الأنجمية. المحور الثاني: اللغة الملايوية وكتابتها الجاوية. المحور الثالث: دراسة مقارنة بين الكتابة الأنجمية والجاوية.*

Abstract*: The Arabic language is a global language with its influence on many languages of the world from one side or the other. It has influenced some languages religiously, including socially and some culturally. This research aims, with its experimental method, to look at the cultural impact of the Arabic language in the two aforementioned languages, by using the Arabic letters that are called (European astrology) and (Malay Javanese) to control their heritage and ideas, and the research studies this phenomenon in a cross-study. The researcher believes that this topic needs a broader study and deeper rooting, in order to show the culture of the Arabic language in the Yoruba language and the Malay language, and the extent of positive interaction between them. The research will be divided into the following axes: The first axis: the European language and its astrological writing. The second axis: the Malay language and its Javanese writing. The third axis: a comparative study between Astral and Javanese writing*

Keyword: *Comparative study, European astrological, Javanese Malayu*

المقدمة

حمدا لرب العزة والجلال الذي شرّف اللغة العربية بين اللغات، وصلاة وسلاما على أشرف الأنبياء والمرسلين أفضل العرب لهجة وأفصحهم لسانا، وعلى آله وصحبه الذين نشروا لغة الضاد في الأغوار والأنجاد، ثم حببوها إلى الأعجمين حتى اعتدلت ألسنتهم على نطقها. لقد تأثرت اللغة العربية في جميع لغات العالم دينيا وثقافيا، وتعد دراسة تقابلية اللغوية ظاهرة من الظواهر اللسانية التطبيقية المعاصرة، وقد اهتم اللغويون المحدثون بهذه الظاهرة وألفوا فيها كتب كثيرة وبينوا من خلالها أن اللغة بدراستها التقابلية مجموعة من الرموز والقواعد التي تجعل صلة تقابلية بين لغة وأخرى بظاهرة أو أخرى، ومن ضمن هذا، أثرت اللغة العربية في لغات العالم ثقافيا ومنها: لغة يوربا واللغة الملايوبة وذاك باستخدامهما الحروف العربية لكتابة لغتهما التي يطلق عليهما الأنجمية اليوربوية والجاوية الملايوية، حيث ينظر فيهما البحث أوجه التشابه والاختلاف، وعلى هذا، تنوي هذه المقالة المتواضعة بعنوانها دراسة تقابلية بين كتابة الأنجمية اليورباوية والجاوية الملايوية.

المحور الأول: لغة يوربا وكتابتها الأنجمية

لغة يوربا

تعتبر قبيلة يوربا، من أكبر القبائل في نيجيريا، وهي القبيلة الوحيدة في ولايات لاغوس، وأويو، وأوغن، وأوشن، وأوندو، وأيكيتي، وتمثل الغالبية العظمى من سكان ولاية كوارا، وجزء لايستهان بها في ولاية كَوْغِي Kogi، وبعضهم في جمهورية (**بنين**) المعروفة بـ (داهومي)، وتوجد قبيلة يوربا في الدول الأخرى مثل: (كُتُونُوْ)، و(غانا) Ghana، و(برازيل) Brazil، وغيرها.[١]

وتنتمي لغة يوربا حسب ما جاء في دائرة المعارف البريطانية أنها من فصيلة واحدة مع اللغة الإغبوية، والأيدوية، والفلانية، ويبلغ عدد المتكلمين بها نحو ثمانية وعشرون مليون نسمة.[٢] وقد وجدنا رأياً آخر خلاف ما سبق، عن فصيلة لغة يوربا، ورأى فيها (فادي) أنها من فصيلة اللغات السودانية،[٣] وقال ألاشو:"إن فصيلة اللغات السودانية تتركب مفرداتها في الأغلب من كلمات ذات مقاطع أحادية وكلمات كسرها إلى وحدات ذات مقطع واحد، وهذا الذي أدخلها في مجموعة اللغات غير المتصرفة أو العازلة كاللغات الصينية واليورباوية".[٤]

وفي وجهة نظر الباحث نعرّض ما زعمه (ألاشو) صالح في كتابه؛ لأن لغة يوربا ليست لغة عازلة التي لا تلصق بها حرف زائد مثل اللغات الصينية، ولكنها لغة إلصاقية تمتاز بالسوابق وترتبط بأصل الكلمة فتغير لها معناها، ومن أشهر هذه اللغات اليابانية والتركية وبعض اللغات البدائية،[٥] على سبيل المثال، ننظر في إضافة السابقة ì إلى jòkó بمعنى (اجلس) في لغة يوربا ويصير ìjòkó بمعنى المقعد أو الكرسي، هنا

التغير في المعنى بسبب حرف سابق، وهذا يدل على أن لغة يوربا ليست من فصيلة اللغات الصينية العازلة، وإنما من اللغات الإلصاقية المتميزة بالسوابق.

ولغة يوربا لغةٌ ذات نغمة مميزة؛ أي أن تراكيب النغمة الصوتية في الحروف والحركات تأتي بمعان عدة للكلمة، حيث يمكن لها أن تحمل ثلاثة معان أو أكثر على حسب النغمات التي تحملها، ونتيجة لوظائف هذه النغمات فإن حرفاً واحداً مع حركة واحدة قد تأتي بكلمات مختلفة المعاني. وهي ثلاثة في لغة يوربا:

١-المرتفعة ورمزها (/) وصوته (mí)،

٢-المنخفضة ورمزها (\) وصوته (dò)،

٣-المتوسطة ولا رمز لها (-) وصوته (re)، وتختلف معاني الكلمات باختلاف هذه النغمات الثلاث في لغة يوربا حتى مع التركيب الحرفي والحركي الواحد كما في الأمثلة الآتية:

ọkọ تعني "الزّوج"، okò تعني "السيارة"، ọKó تعني "المحراث"، òkò تعني "الرمح"[٦]

ومن الجدير بالذكر لكل قبيلة من قبائل يوربا لهجتها اليورباوية التي اعتادت عليها في التفاهم بين أهلها وأفرادها، بعد انتشار أبناء (أودودو) Odùdúa من مقرّه الرئيسي إلى أماكن أخرى، ولا يمكن حصرها، وقد توجد لهجات أخرى تحت لهجة واحدة، وأشهر هذه اللهجات: لهجتا (إجيبو) ìjẹbú و (أيبا) Ègbá، وهما في ولاية (أَوْغُنْ) ògùn، ولهجتا (إِجَيشَا، وإِيفَي)ìjesa &Ifè، وهما في ولاية òsun، ولهجة (أَيْكِيتِي) Èkìtì، وهي في ولاية (أيكيتي)، ولهجتا (أَوَنْدَوْ و أَكَوْكَوْ) òndó &Àkókó وهما في ولاية (أَونْدَوْ)، ولهجة (عَوْكُنْ) okun في ولاية (كَوْغِي) kogí، ولهجة (إِغْبَومِنَا) ìgbómínà في ولاية (كُوَارَا) Kúwárà، ولهجة (أَوْيَوْ) òyó .[٧] التي تعد أكبر لهجات بلاد يوربا شيوعاً وفصاحة لأسباب عدة، ومنها:

-لهجة فصيحة تفهمها كل قبيلة من قبائل يوربا بسهولة بدون تعليم ويتكلم بها بطلاقة بدون صعوبة.

-لهجة الأدب اليورباوي من شعرهم ونثرهم، واستطاع شعراء بقية القبائل أن يقرضوا بها أشعارهم، وأن يصوغوا منها أدبهم الشعري بأغراضه سواء أ كان في المديح أم الهجاء أم الغزل أو الرثاء، وقلما يقرض الشاعر شعر قبيلة من بقية القبائل بلهجة قبيلته دون هذه اللهجة إلا في حالة شاذة جداً، فهي كلغة قريش بالنسبة إلى القبائل العربية التي كان شعراؤها ينظمون الشعر في أسواق عكاظ وذي المجنة بلغة قريش المشتركة بينها.

–اللهجة التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم لتعليم لغة يوربا في المدارس الأهلية كلاماً وكتابة، وتكتب بها المؤلفات المحلية المختلفة، والمترجمات الأهلية، وتدون بها الوثائق المتنوعة، وتنشر بها الأنباء في الإذاعات الداخلية، والدول الأفريقية الراقية كمصر وغيرها.[٨] وهناك بعض اللهجات اليورباوية التي تختلف وفقاً لاختلاف المدن التي ينطقها، وإليكم هذه الكلمات النموذجية لهذه اللهجات ما تأتي.[٩]

الجدول رقم: ١

È dè Àjùmòlò اللغة اليورباوية المشتركة	Èka Èdè أنواع اللهجة	Èyà yorùbá Tón sọ المتكلمون بها
Orí / أَوْرِ / الرأس	Erí / أيْرِ / الرأس	Ọyọ/ Ìbàràpà / Ìgbómìnà إغْومِنَا / إيبراپ / أويو
Inú / إينُ / البطن	Inó / إينُو / البطن	Ìbàràpà / Ondó أندو / إيبراپ
كلّ / غْوغْو Gbogbo	Dede دَيْدَي / كل	Ìjẹbú / Ègbá / Ìjẹsa / ọwọ أوو / إجَيشَا / أيغْا / إيجيبو
ọtí / أَوْتِي / الخمر	ọtín / أَوْتِن / الخمر	Èkìtì, / Àkókó / Ìgbomìnà إغْومِنَا / أكوكو / أيكيتي
Isu إيسُو البقل Ilè إيلى الأرض	Usu أُسو البقل Ulè أُولَي الأرض	Èkìtì/ Ijèbú/ Rémọ/ ondó أوندو / ريما / إيجيبو / أيكيتي
صوت التعجب / ها Háà	التعجب / أَرِي / Àrí	Ègbá / أيغْا
Rọra رَوْرَا رويداً	رويداً /كَأَيدَوُ / Kaèdò	Ìkale / ondó أوندو / إيكلي
Rọra روير ا رويدا	Simèdò /سِمَيدَوُ/ رويداً	Ijèbú, Rémọ ريما / إيجيبو

كتابة لغة يوربا بالحرف العربي (أنجمي) Anjemi

ومن الأثر التي أثرت بها اللغة العربية في لغة يوربا هو استخدام يورباويون الحروف العربية في كتابة لغتهم المحلية، وفي تسجيل أحاسيسهم ووثائقهم التاريخية، والتي أطلقوا عليها بكتابة (أَنْجَمِي) وذلك قبل استيلاء المستعمرين البريطانيين عليهم. وكلمة (**أنجمي**) Anjemi، يقصد بها كتابة لغة يوربا بالحرف العربي، إذ كانت للغة يوربا خمسة وعشرين حرفاً ولها أسلوب كتابتها بالحرف العربي، وهي كالآتي:

a أَ	b بِ	d دِ	**غ** e	ـَعِ e
f فِ	g غِ	gb ـُغِ	h هِ	i إِ
j جِ	k كِ	l لِ	m مِ	n نِ
o عُواْ	Ọ عُو	p پِ	r رِ	s سِ
Ṣ شِ	t تِ	u ءُ	w وِ	y يِ

وقد وجدنا في حروف لغة يوربا السابقة حرفين غريبين هما: gb و p وقد رمز للأول حرف العين وفوقه ثلاث نقط **غ**، مثل كلمة Gbiyanju في الأنجم (**غ**ينج) بمعنى (اجتهد)، ورمز الثاني حرف الباء المنقوطة تحته ثلاث نقطِ پ. (پَادَا) Padà بمعنى (ارجع).[١٠] ومثل هذه الكتابة كثيرة جدا في مخطوطات اليورباويين غير المنشورة، حيث يكتبون بها أدويتهم وغيرها.

وقد ذكر داود أوريماديغن حميد في مقالته المنشورة عن بعض الأدوية اليورباوية المسجلة التي كتبت بالحروف العربية، وهي في الجدول الآتي:

رقم الجدول: ٢

أدوية يورباوية بالحرف العربي	**معناها**
تُرَارَيْ جَلَبِ تَبِفُنْ أَوْجَ تِيْتَا tùràré jálàbí tàbífún ojàtítà	**البخور لجلب الزبائن أو البيع.**
أَوْوَا أَيْوَيْ كَرُفِيمَالاَ أَتِي تُرَارَيْ أَلْبَرِكَ أَتِي تُرَارَيْ إِيَا (اسم شجرة) أَتِي كَجِيجِ دُودُو أَتِي كَجِيْجِي فُنْ فُنْ.	تطلب ورقة كرفيمالا، وبخور البركة، وبخور شجرة إِيَا، والكجيج الأسود والكجيج الأبيض.[١١]

ولكن بعض هذه الحروف العربية في صوت يوربا لم تظهر كما نلفظها في العربية، لقد أشار داود سلوم إلى أن كثيراً من هذه الألفاظ أصابها التحريف والإسقاط والتعويض.[١٢]

ومن الجدير بالذكر، هناك بعض أشعار يوربا في مدح النبي الذي قام الصوفي الجليل الحاج إبراهيم أبوبكر (أغدي) بالمحاولات والجهود الفردية بكتابتها بالحروف العربية (أنجمي) Anjemi، وهي قصيدة طويلة منها ما يأتي:

عواْتواْ ني فخر لايى فنم *** إفى ألنبي تواْ بُنم
بمعنى:"كفى لي فخراً في الدنيا حب النبي الذي أهديتني"

بإسم إللهي موفي بَرَى *** لواْكو عُوباتواْ سى عدَامِ
بمعنى: "بدأت باسم إلهي الملك الذي خلقني"

ثم صلاة سلام *** فُن عنتي ونتواْر رَى دام
بمعنى: "ثم الصلاة والسلام لمن خُلقت لأجله"

النبي رى النبي مِ *** عواْجسى غْوّاْ غْوّاْ علام
بمعنى: "نبيك ونبيي الذي بلغ الرسالة وكلنا نعلم"

عواْتو ني فخر لايىْ فُنمِ*** نِتَواْرِي عَسن أَسنلامِ
بمعنى: "كفى فخراً لي في الدنيا لأجل دين الإسلام" [١٣]

فضلاً عن هذا، ذكر أحمد شيخ عبد السلام في مقالته المعنونة: ب"كتابة لغة يوربا بالرمز العربي تاريخ واقتراح" بعض المحاولات التي قام بها المسلمون الأوائل في بلاد يوربا تجاه كتابة لغة يوربا بالحروف العربية، حيث كتبوا بعض الأسماء والألقاب اليورباوية بالحرف العربي، مثل: (إيشولا) iṣọla هو اسم الإنسان. (سولابيرو) Ṣọlagberu: لقب الإنسان. (أوجي برا) ojibara اسم القبيلة أو الأسرة، وقد يكون لقباً يدعى به أبناء هذا البيت.[١٤]

وهناك إسهامات أخرى التي قام بها أبناء يوربا في مؤلفاتهم العربية، مثل مؤلف كتاب "أزهار الربا في أخبار بلاد يوربا" حيث كتب أسماء مدن بلاد يوربا بالحرف العربي (أنجمي) مثل: مدينة مودكيكي

Modakeke، وإيفي تيدو،Ifetedo وإجيبو Ijebu، وإيفيIfe، وأيكيتي Ekiti، وأدوايكتي Ado Ekiti، أندوOndo، أوفى Offa، إلورن Ilorin.[١٥] كل هذه من أسماء المدن في الجنوب الغربي من نيجيريا.

المبحث الثاني: اللغة الملايوية وكتاباتها الجاوية.

اللغة عبارة عن الأصوات يعبر بها كل قوم عن حاجاتهم وأحاسيسهم الاجتماعية والثقافية وغيرهما، يقول ابن جني في حدها: "إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[١٦] ولا شك في أن اللغة الملايوية من اللغات غير متصرفة وليس لها أوزان الصرفية المعروفة، وتعد اللغة اللصقية التي تتغير صيغتها باللاصق أو اللاحق، والدليل على هذا ما يقوله يعقوب ابن حسن: "إن اللغة الملايوية من اللغات غير متصرفة، وليس للأفعال فيها أوزان معروفة بل تتغير صيغها عن طريق لصق سابقه أو لاحقه فتؤدي هذه الزيادة إلى تحويل الاسم فعلاً".[١٧]

ومن هذه الزاوية نفسها، أشار العالم النمساوي إلى فصيلة اللغة الملايوية أنها تنتمي إلى الفرع الغربي لفصيلة اللغات الاسترونيرية في جنوب شرقي آسيا، وهي تقع بين الهند الهادئ والمحيط الهندي.[١٨] وهي لغة "تغطي المنطقة المعروفة سابقا بأرخبيل الملايو، وتمتد من مدغشقر غربا، إلى الفلبين شرقاً"[١٩] إضافة إلى هذا أنها لا تقبل الإعراب وإنما تقبل اللواصق كما أسلفنا الذكر.

اللـواصق:

اللواصق في اللغة الملايوية تنقسم إلى قسمين: وهما: السّوابق واللواحق وهما بمثابة الاشتقاق في اللغة الملايوية يصاغ عن طريقه صيغ جديدة بمعان مختلفة، يقول محمد عبد الرازق حسن: إن اللوصق في اللغة الملايوية أداة لاشتقاق صيغ جديدة من الجذر،[٢٠] وعلى ضوء هذا ننطلق إلى جانب السوابق واللواحق في اللغة الملايوية.

أولا: السوابق في اللغة الملايوية.

تنقسم السوابق في اللغة الملايوية إلى عدة أنواع منها سوابق أو لواحق المفردة التي تكون بين سابق+جذر مثل كلمة berpuasa وهي من جذر puasa + سابق ber، وكذلك كلمة (ڤلاجر) الجاوية، بمعنى (طالب)، وهي مسبوقة بـ (**ڤل**) بصوت pel. وأما من حيث لاحق+جذر مثل كلمة jatokan وهي مشتقة من جذر jato + لاحق kan.

ومن السوابق أو اللواحق في اللغة الملايوية ما يطلق عليها بسوابق أو لواحق المزدوجة، وهي عبارة عن سابق مزدوج+أصل الكلمة أو العكس. وشاهد على مزدوج + أصل الكلمة في اللغة الملايوية كلمة sese

orang وكلمة orang هي الأصل الذي سبقه كلمة مزدوجة sese، وأما جذر+ لاحقة مزدوجة مثل كلمة Bacakanlah وكلمة Baca هي كلمة الأصل التي لاحق بها كلمة مزدوجة التي هي kan + lah. بناءاً هذا، كلمة (منجاتوكن) الجاوية menjatokan، وأصل الكلمة jato سبقها السابق me، ولحق بها اللاحق kan.

ثانياً: اللواحق في اللغة الملايوية.

اللواحق في اللغة الملايوية عبارة عن الحروف اللاحقة بكلمة الجذر، وتنتج عبرها معنى آخر، وهناك الكثير من الأمثلة التي تنهض دليلاً واضحاً على أن اللغة الملايوية لغة متميزة باللواحق، ونذكر هنا بعض الأمثلة في هذا:

١-كلمة (منجاتوكن) الجاوية من كلمة (جاتو) ولحقت بها (كنْ) kan وهي بمعنى (سقوط).

٢-كلمة (كيلماهن) الجاوية من أصل كلمة Lama، وإذا قيل kelamaan يوجد فيها السابق وهو ke وفي نفس الوقت لاحق بها اللاحقة وهي An.

كتابة اللغة الملايوية بالحرف العربي (الجاوية).

اللغة العربية لغة تأثرت في لغات العالم عامة، وفي اللغة الملايوية قبل الاستيلاء البريطاني العالم بناحية أو أخرى، ومنها استخدام الحرف العربي لكتابة أحاسيسهم وحاجاتهم الثقافية الاجتماعية، الذي يطلق عليه في الملايوية (جاوي) وحسبنا هنا أن نشير إلى الحروف الهجائية الملايوية المستنبطة من العربية وهي كالآتي:

١- الحروف الهجائية الملايوية.

ا	ب	ت	ة	ث	ج	چ	ح	خ	د
ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع
غ	غ	ف	ڤ	ق	ك	ڬ	ل	م	ن
ڤ	ه	ء	ي	ى	ڽ				

ولو أمعنّا النظر إلى الحروف الهجائية الجاوية في الجدول أعلاها نجد فيها بعض الحروف الغريبة منها: چ الذي تلفظ بالنغمة الملايوية cha وهو حرف شجري، مثل كلمة cheri الملايوية، التي تكتب بالجاوية (**چاري**) بمعنى يبحث، ويقال في اللغة الملايوية:

Saya /cheri/ makana

الطعام / أبحث/ أنا

بمعنى: أبحث الطعام

ومنها حرف **غ** الذي تنطق nga وهو صوت أنفي يتم نطقها عن طريق الأنف، مثل كلمة dengan الملايو

طية التي تكتب بالجاوية (**دغ**ن) بمعنى (مع) ويقال في اللغة الملايوية:

Saya/pargi/ pasar/ dengan/ kawan/ saya

صديق/ مع/ السوق/ ذهب / أنا

بمعنى: أذهب إلى السوق مع صديقي.

ومن ضمن الحروف الغريبة في الحروف الجاوية الملايوية هي حرف ڤ الذي تلفظ pa وهو صوت يتم نطقه عن الطريق الشفتين ويطلق عليه أنه صوت شفوي مثل نطقه في كلمة paku الملايوية، ويكتب بالجاوية (ڤاكو) بمعنى (مسمار). ويقال في اللغة الملايوية:

Awak/ bilik / paku

المسمار/ اشترى/ أنت

بمعنى: اشتريت المسمار.

وأيضا منها حرف **گ** الذي ينطق g وهو صوت يخرج من اللهاة وهو حرف لهوي، ويستخدم في كتابة مثل كلمة Gombak اسم حيّ في ماليزيا ويكتب بالجاوية (**گ**ونبك)، ويقال في اللغة الملايوية:

Kawan/ saya /melawat /gombak

غنبك/ زيارة / أنا / صديق

بمعنى: زار صديقي (غَنْبِك)

وحرف (**ۏ**) من الحروف الجاوية الغريبة، يستعملونها الماليزيون وليس له نظير في اللغة العربية، وتلفظ v وهو حرف شفوي، مثل ما في كلمة (**ۏ**وكال) vocal بمعنى (حروف العلة). وكذلك حرف (**ڽ**) الذي يلفظ nya وهو صوت شجري يخرج من الأنف مثل كلمة semuanya الملايوية التي تكتب بالجاوية الملايوية (سيموا**ڽ**) وهي بمعنى (كلّ).[٢١]

المحور الثالث: دراسة تقابلية بين الكتابة الأنجمية والجاوية

الأنجمية اليورباوية، والجاوية الملايوية عبارة عن كتابة اللغتين وتراثهما باستخدام الحرف العربي، وكان لليورباويين نظريتهم في استخدام الحرف العربي لكتابة كل الحروف الأبجدية اليورباوية، وكذلك في الكتابة الجاوية الملايوية، إلاّ أن هناك أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في الكتابة، وهذا غير جديد لأنهما قبيلتان مختلفتان وحّدهما هدف دين الإسلام وثقافته العلمية، ويهدف هذا البحث دراسة تقابلية في أسلوب كتابة هاتين اللغتين بالحروف العربية بداية من الصوامت والصوائت لكلتي اللغتين.

كما كانت في لغة يوربا الصوامت والصوائت، كانت للغة الملايوية صوامتها وصوائتها، وهي في الجدول الآتي:

B ب	d د	f ف	h هـ	J ج	k ك	l ل	m م	n ن	p پ
q ق	r ر	s س	t ت	W و	y ي	z ز			

وكذلك فيها الصوائت سواء كان صائتاً طبقياً عالياً مثل صوت o أم صائتا منخفضاً قصيراً مثل صوت a ومن صوائت اللغة الملايوية ما يلي:

[٢٢].ee/,e/,e/ o/ u /a

كتابة الصوائت اليورباوية في الأنجمية والملايوية الجاوية بالحرف العربي:

الصائت	الأنجمي	الجاوي
A	أ	أ
U	ءُ	وُ
O	عواْ	و
ọ	عُو	ـ
Ee	ـ	ى
Ẹ	حى	حَي
E	غ	ي

فضلاً عن هذا، أن جميع الحروف التي تستخدم لكتابة الجاوية الملايوية يوجد فيها الصوامت سواء أكانت الصامتة الانفجارية مثل ب ، ڤ ، د ، ت ، ك ،ک ، ء ، چ ، أم الاحتكاكية مثل: حرف ز ، س ، ش ، غ ، خ ، هـ. ومنها الأصوات الأنفية التي تتم نطقها عن طريق الأنف وهي: م ، ن في لغة يوربا، **ث** ، **ڠ** في اللغة الملايوية، وفيها ما يوصف بالصوت التكراري وهو حرف الراء في لغة يوربا، وكذلك الحرف **ل** الجانبية في اللغة الملايوية.[٢٣]

وهناك الحرفان في لغة يوربا اللذان لا يتوافران في اللغة الملايوية وهما:

حرف"gb" وحرف "P"، وهما صوتان شفهيان طبقيان؛ لأن النطق بكل منهما يشتمل على مخرجين، وهما صوتان يخرجان في آن واحد من الطبق أو أقصى الحنك الذي يرتفع حالة النطق والشفة، ويرمز للحرف الأول"gb" بحرف **الباء** منقوطة وتحتها ثلاث نقط (پ)، ففي الكتابة الأنجمية اليورباوية لكلمة (Ègbá) مثلا، وهي اسم قرية بنيجيريا، ويكتب بالحرف العربي (أنجمية) (**أيپا**) هكذا. وأما الحرف الثاني فيقترح في كتابته بالحرف العربي حرف **الفاء** منقوطة فوقها ثلاث نقط (ڤ) هكذا. وفي الكتابة الأنجمية اليورباوية لكلمة (pàkátà) فهو اسم حي في مدينة إلورن بولاية كوارا بنيجيريا، وتكتب الكلمة بالحرف العربي (**ڤكتا**) هكذا.[٢٤]

وهناك نظرية أخرى يمكن كتابة الحرفين المذكورين أعلاه بها، فمثلا: يمكن كتابة حرف "gb" بحرف (غ) المنقوطة بثلاثة نقط فوقه(**غ**) هكذا، ويصير كتابة الكلمة (Egba) (**أغبا**) هكذا، ويمكن كتابة الحرف الثاني "P" بحرف (**ب**)، لذلك تكتب كلمة (pakata) (**بكتا**) هكذا.[٢٥]

ويوجد أربعة أحرف غريبة في الكتابة الجاوية الملايوية ما ليست في كتابة أنجمية يورباية قط. وهي:

١- حرف / **ۏ**/ ويصير في كتابة vocal (**ۏ**وكال) هكذا.

٢- حرف / **ث** / في كلمة semuanya الملايوية يصير في الجاوية الملايوية (سيموا**ث**)،

٣-حرف /**ڬ**/ في كلمة Gombak الملايوية، وتكتب بالجاوية (**ڬ**ونبك).

٤-حرف/**چ**/ في كلمة (**چاري**) cheri. ولا يوجد حرف (پ) أنجمية يورباوية من الحروف الجاوية الملايوية.[٢٦]

وأما حرف/**ڠ**/ في كلمة (د**ڠ**ن) تلفظ (gan) في كلمة ملايوية dengan وهي في الأنجمية تكتب وتلفظ /**غ**/ بصوت /gb/، مثال كلمة Agbaji وهو اسم مشهور في إلورن عاصمة كوارا في نيجيريا أو يكتب بحرف /پ/ الأنجمي.

وأما حرف /**ڤ**/ pa الجاوية في كتابة (ڤاكو)paku الملايوية،[٢٧] يوجد نظيرها في الأنجمية اليورباوية وتلفظ فيها بنفس الصوت مع الجاوي، ويكتب كلمة pàkátà **ڤكتا** هكذا، أو يكتب بحرف (**ب**) ويصير (**بكتا**). وكما يكتب حرف p بـ (پ) في الجاوية. وهذا وارد من الرموز المرتبة في الكتابة الصوتية الملايوية المكتوبة بالحرف العربي.[٢٨]

ومن التشابهات في الكتابة الأنجمية والكتابة الجاوية وهي كتابة الكلمة العربية بالحرف غير الأصل لها، وإلينا هذه الألفاظ النموذجية وكتابتها في الأنجمية والجاوية نضعها في الجدول الآتي:

الكلمة العربية	كتابة أنجمية	كتابة جاوية
عقل	أنكلي	أكل
قلم	كلم	كلم
فصيح	فسا	فسيح
الثمن	سمن	سمن

حرف العين يكتب ويلفظ بالأنجمية في لغة يوربا بـ(أ) وهو بالرمز التقريبي(a) إذا كان مفتوحاً، ونرى ذلك في كلمة (عقل) العربية وهي تكتب بالأنجمية (أنكلي)، وفي الجاوية (أكل) وهي بـ(الهمزة)كذلك. وإذا كان العين مضموما يكتب بالأنجمية (أُ)، مثل كلمة (عُمرة) العربية تكتب بلأنجمية (أُمَرَ) وفي الجاوية يكتب بـ (وُمر) وتلفظ الواو المضمومة عند نطق (عمرة).

ووضع في الكتابة الجاوية حرف الكاف والقاف في صوت (ك).[٢٩] وفي الأنجمية كذلك، يقول داود سلوم: يبدل حرف القاف في لغة يوربا بحرف (ك) وهم يقولون في لفظ "قاسم" kasumuوفي "رقية Rukiوفي القرآن kurani .[٣٠]

ويوضع في الكتابة الجاوية حرف /ذ/ و /ز/ و /ظ/ في صوت الزاي، الذي يقابلz ولكن يكتب ويلفظ في الأنجمية بحرف (السين). الذي يقابلs في لغة يوربا، ويصير نطق كلمة (ذِكر) العربية (سِكر)، ويكتب كلمة "زكاة" العربية بـ(سَكَا) وهكذا.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم، لقد سعت المقالة المعنونة في صفحاتها السابقة بدراسة تقابلية بين الكتابة

الأنجمية اليورباوية والجاوية الملايوية، واللغة العربية لغة ذات أهمية عالية بين لغات العالم ولها خصائصها مالم تكن للغات الأخرى، وقد حاولت المقالة إبراز دراستها التطبيقية في الحروف العربية ومقابلها في الحروف اليورباوية والملايوية من حيث صوامتهما وصوائتهما، ثم أوردت فيها الحروف الغريبة في كلتي اللغتين. وحمدا لله في البدء والختام وهو المستعان وعليه التكلان، أسأله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وصل الله على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وسلم تسليما. وهو حسبنا ونعم الوكيل ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المراجع

[١] انظر: ألاشو، صالح محمد جمعة، المرجع نفسه، ص٢.

[٢] انظر:

Encyclopeadia Britanica, 5th Edition, William berrton publisher vol.9,(1973), p752.

[٣] انظر:

Fadipe, N.A **Sociology of the Yoruba**, (Ibadan, university press, 1970), p55.

[٤] ألاشو، صالح جمعة، **دراسات في الأمثال العربية واليورباوية**، ص١٤.

[٥] انظر: الصالح، صبحي، **دراسات في فقه اللغة**، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠م)، ص ٤٦.

[٦] انظر:

Oyebamiji Mustapha, **Èkó Èdè Yorùbá Titun** (Ibadan: university press, 2009), p91-92.

[٧] انظر: ألاشو، صالح محمد جمعة، **دراسات في الأمثال العربية واليورباوية**، ص١٣٢.

[٨] انظر: السنوسي، **أزهار الربا في أخبار بلاد يوربا**، ص٤٠.

[٩] انظر:

Oyebamiji Mustapha, **Èkó èdè yorùbá,** p59-60.

[١٠] انظر: لجنة أنجم نيجيريا، **أنجم اليـواربـا**، (إلورن: مركز حياء الإسلام، أباياوو، د.ت)، ص١-٢

[١١] انظر: داود اوريما ديغن حميد، اللغة العربية وتحديات القرن العشرين: توحيد كتابة اللغة اليورباوية بالحروف العربية، (منشورة)، **مجلة اللسان النيجيريـا**، العدد٢، جولير ٢٠٠٤، ص٤٨.

[١٢] انظر: سلوم، داود، **المعجمات اللغة العربية المستعارة في اللغات الأجنبية**، ص٢٨٤.

[١٣] انظر: أغـدي، إبراهيم أبوبكر، **القصائد في المدح السيد المحمود**، (إلورن: مركز إحياء الإسلام أبايوو، ١٤٢٣هـ)، ص١.

[١٤] انظر: عبد السلام، أحمد شيخ، **كتابة لغة يوربا بالرمز العربي تاريخ واقتراح**، ص٣-٤. <htt://mubarak-inst.org/articles/_view.php?id> accessed Novenber 2010

[١٥] انظر: السنوسي، **أزهار الربا في أخبار بلاد يوربا**، ص٤٥-٤٦ .

[١٦] انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٧م)، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، ج١، ص٣٣.

[١٧] ابن حسن، يعقوب، (٢٠٠٥م)، **الكتابة الجاوية وتأثيرها على متعلمي اللغة العربية الملايويين**: (المعهد المحمدي للبنين- كلنتان) نموذجاً ، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ص٢٣.

[١٨] الحاج عبد الله، محمد بخير، (١٩٩٥م)، **ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغتين العربية والملايوية دراسة تقابلية**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ص٣٩.

[١٩] محمد، عبد الرازق حسن، (١٩٩٢م)، أهم ملامح النظام الصرفي للغتين العربية والملايوية نظرات تقابلية، **السجل العلمي للمؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام، ص١٨٤.

[٢٠] محمد، عبد الرازق حسن، المرجع نفسه، ص١٨٧.

[٢١] انظر: ابن حسن، يعقوب، (٢٠٠٥م)، **الكتابة الجاوية وتأثيرها على متعلمي اللغة العربية الملايويين**: ص٢١-٢٢.

[٢٢] انظر: ابن حسن، يعقوب، المرجع السابق، ص٢٩.

[٢٣] انظر: ابن حسن، يعقوب، المرجع السابق، ص ٢٧-٢٨.

[٢٤] انظر: داود اوريما ديغن حميد، اللغة العربية وتحديات القرن العشرين: توحيد كتابة اللغة اليورباوية بالحروف العربية، (منشورة)، **مجلة اللسان النيجيريا**، العدد٢، جولير ٢٠٠٤، ص٥٠-٥٢. وانظر: عبد الرحيم ، حمزة إشولا، **المداخل إلى فونولوجيا العربية**، ص٦٩.

[٢٥] انظر: لجنة أنجم نيجيريا، **أنجم اليـواربـا**، (إلورن: مركز حياء الإسلام، أبابـاوو، د.ت)، ص١-٢.

[٢٦] انظر: ابن حسين، يعقوب، المرجع السابق، ص٢٦.

[٢٧] انظر: المرجع نفسه، ص٢١.

[٢٨] انظر: إبراهيم، أرسل، (.)، **التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية: دراسة في قاموس "ديوان"**، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية كلغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[٢٩] انظر: ابن حسين، يعقوب، المرجع السابق، ص٦.

[٣٠] انظر: سلوم، داؤد، (٢٠٠٠م)، **معجمات اللغة العربية المستعارة في اللغات الأجنبية**، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر، ص٢٩٦.

المراجـع

الألوري، آدم عبد الله، **الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني**، (لاغوس، نيجيريا: أجيجي، ١٩٧١م)،

انظر: الألوري، آدم عبد الله، **نسيم الصبا في أخبار الإسلام وعلماء بلاد يوربا**، ط٢ (مكتبة الآداب بالجماميز، ١٩٨٧م).

ألاشو، صالح محمد جمعة، **دراسات في الأمثال العربية واليورباوية**، (إلورن: مطبعة ألابي، شارع أولوغن جنبا ٢٠١٠م).

السنوسي، مصطفى زغلول، **أزهار الربا في أخبار بلاد يوربا**، (بيروت: شركة تكنو برس الحديثة، ١٩٨٧م).

الإلوري، آدم عبد الله، **أصل قبائل يوربا والقبائل مجاور لها في نيجيريا**، (القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي، ١٩٩١م).

الألوري، **موجز تاريخ نيجيريا**، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٥م)، ص٥٦.

أوتويو، إبراهيم جامع، **دروس أساسية في جغرافية نيجيريا**، (الرياض: مطبوعات وزارة الإعلام، ١٩٨٨م)،

انظر: الصالح، صبحي، **دراسات في فقه اللغة**، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠م).

لجنة أنجم نيجيريا، **أنجم اليـواربـا**، (إلورن: مركز حياء الإسلام، أباياوو، د.ت)، ص١-٢

داود اوريما ديغن حميد، اللغة العربية وتحديات القرن العشرين: توحيد كتابة اللغة اليورباوية بالحروف العربية، (منشورة)، **مجلة اللسان النيجيريا**، العدد٢، جولير ٢٠٠٤،

أغـدي، إبراهيم أبوبكر، **القصائد في المدح السيد المحمود**، (إلورن: مركز إحياء الإسلام أبايوو، ١٤٢٣هـ)، ص١.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٥٧م)، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، ج١، ص٣٣.

ابن حسن، يعقوب، (٢٠٠٥م)، **الكتابة الجاوية وتأثيرها على متعلمي اللغة العربية الملايويين**: (المعهد المحمدي للبنين-كلنتان) نموذجاً ، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

داود اوريما ديغن حميد، اللغة العربية وتحديات القرن العشرين: توحيد كتابة اللغة اليورباوية بالحروف العربية، (منشورة)، **مجلة اللسان النيجيريا**، العدد٢، جولير ٢٠٠٤، ص٥٠-٥٢. وانظر: عبد الرحيم ، حمزة إشولا، **المداخل إلى فونولوجيا العربية**، ص٦٩.

انظر: لجنة أنجم نيجيريا، **أنجم اليـواربـا**، (إلورن: مركز حياء الإسلام، أباياوو، د.ت)، ص١-٢.

إبراهيم، أرسل، (.)، **التطور الدلالي في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الملايوية: دراسة في قاموس "ديوان"**، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية كلغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

المراجع الأجنبية

Oyebamiji Mustapha, **Èkó èdè yorùbá,Titun** (Ibadan: university press, 2009),.

The new Encyclopaedia Britanica, micropeadia ,(Yoruba Language) yoruba State, vol.x

Encyclopeadia Britanica, 5th Edition, William berrton publisher vol.9,(1973),